

الأفكار اللاعقلانية لدى المطلقات
ابتهاال ريسان عجمي، أ.م.د. أزهار ماجد كاظم الربيعي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

ملخص البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على الأفكار اللاعقلانية لدى النساء المطلقات . ومن أجل تحقيق هدف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس الأفكار اللاعقلانية والذي تبلغ عدد فقراته (٢٩) فقرة والبدائل كانت (موافقة دائماً، موافقة أحياناً، غير موافقة) بصيغته النهائية بعد التأكد من الخصائص السيكومترية ، بعدها قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية والبالغة (٢٠٠) من النساء المطلقات في محافظة بغداد تم اختيارهن بطريقة عشوائية موزعة على ست أقسام (الكرخ - الرصافة) لسنة ٢٠٢٢-٢٠٢٣. وظهرت النتائج الآتية: ان مجتمع البحث من النساء المطلقات لديهن أفكار لاعقلانية. الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، المطلقات.

Irrational thoughts of divorced women
Ibtihal Raysan Ajami Prof. Dr. Majid Kazem Al-Rubaie flowers
College of Education / Mustansiriyah University

Abstract:

This current research is to identify the irrational thoughts of divorced women. The aim of the research is based on a sample of the drawing scale on the graph, a message, a message, a message, a message, and a pen distributed over six sections (Karkh - Rusafa) for the year 2022-2023 and the following results showed The research community of divorced women has irrational ideas

Keywords: irrational thoughts, absolutes

مشكلة البحث:

تعد المعرفة وسيلة الفرد لفهم ذاته والعالم الخارجي المحيط به والتوصل الى حقائق الأشياء ونمو العقل الانساني وهي طريقة الفرد للسيطرة على الأشياء وعندما تضطرب هذه المعرفة وتشوه فإنها لا تؤدي الى السعادة بل تؤدي الى الشقاء (طاهر ، ١٩٩٥ : ١). والأفكار اللاعقلانية تمثل مطالب وإدراكات غير واقعية وجامدة ، حول كيف ينبغي أن تكون عليه الأمور وتؤدي إلى عبارات اللوم الموجهة نحو الذات والأخرين وعبارات التذمر التي تضعف الأمور بأنها لا تطاق التي توضح تضخيم الأمور والانهزام وعدم القدرة على التحمل الإحباط (Vernon, 1983:203).

ويرى (Ellis) ان التفكير اللاعقلاني يتخذ شكل التشوه المعرفي او الإدراك المشوه واللاواقعي للذات وللأحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد وان النزعة للاتجاه العقلاني تظهر بوضوح في الرشد ويتطلب ذلك الكثير من الجهد من جانب الفرد الذي يحمل أفكاراً لاعقلانية وربما يحتاج الى المساعدة العلاجية (Maddi, 1996:171-172).

هناك ظروف واحوال تدفع الافراد الى الاضطراب والقلق على ذواتهم ومستقبلهم وهذا الشكل من عدم الاستقرار يؤثر في انفعالاتهم وتصرفاتهم ولعل السبب في زيادة حدة الاضطراب والقلق عند شخص وانخفاضه عند شخص اخر يعود الى طبيعة الإدراك عنده وطريقة التفكير العقلاني او اللاعقلاني التي يتبناها الفرد ويفسر الاحداث من حوله حيث يرى اليس (Ellis) ان هناك مجموعة من الأفكار اللاعقلانية تكون هي المسؤولة عن معظم الاضطرابات العاطفية لأنه عندما يتقبل الناس الاضطرابات والقلق التي تنطوي عليها الأفكار اللاعقلانية فإنهم يميلون لكي يصبحوا مكبوتين - دفاعيين - قلقين، شاعرين بالذنب - غير فعالين - منطويين على انفسهم - غير سعداء، فاذا حاولوا ان يساعدوا انفسهم للتخلص من الأفكار اللاعقلانية فلا يمكن إلا ان يقعوا ضحية للاضطرابات الانفعالية (Ellis, 1975:17).

في ظل الحياة المعاصرة المليئة بالمتغيرات يواجه الافراد زيادة وتنوعاً في مصادر الأفكار اللاعقلانية والتوتر والضغوط النفسية مما جعل العلماء والدارسين يولون اهتماماً لموضوع الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية للكشف عن آثاره الخطيرة على صحة الفرد النفسية والجسدية وعلاقتها ببعض المتغيرات في مجالات حياة الفرد المختلفة (القذافي، 1998:116).

لذلك تواجه بعض النساء مشكلة الطلاق واسبابه وآثاره السلبية على المرأة وأثار المترتبة على تلك المشكلة وتأثيرها السلبي على كلا الزوجين وعلى المجتمع بأسره لأنها تعد مشكلة اجتماعية انسانية عامة. ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤل التعرف على الأفكار لاعقلانية لدى المطلقات.

أهمية البحث:

أن للتفكير أهمية كبيرة في مساعده الفرد على التكيف مع عالمة الخارجي لأنه احدى الوسائل التي يستخدمها الفرد لتحقيق وتحسين وتنمية ذاته وكذلك يساعده في التعبير عن فديته وتنمية موهبته، ولقد اولى اليس (Ellis) في هذا الاطار اهمية كبيرة للأفكار والمعتقدات في تشكيل حياة الفرد سواء باكتسابها الايجابية وتحقيق الاهداف او الشعور بالانهزامية والمعاناة، حيث يخلق الفرد لنفسه وبنفسه اضطرابات انفعالية. بما يتمسك به من افكار غير العقلانية وانه يستطيع ان يحقق لنفسه السواء النفسي والاتزان الانفعالي والسعادة والنجاح في مجالات الحياة بالتمسك بالأفكار والمعتقدات العقلانية ودحض ورفض الأفكار اللاعقلانية (الطبيب، 2006:19).

يرى المحللون النفسيون ان بعض الافكار غير العقلانية يقوم ببنائها الاباء اثناء طفولة الفرد الباكورة ثم يتشبث بها الطفل بسبب تعلقه بوالديه لان مثل هذه الافكار تبنتها الثقافة العامة للفرد (الفصل، 1992:6).

ان البشر لديهم استعداداً فطرياً وميلاً مكتسباً لان يكونوا عقلانيين او غير عقلانيين وان تأثير البيئة ومرحلة الطفولة يساعدان ذلك الميل لتكوين المعتقدات والأفكار غير العقلانية ونموها (الخطيب، ١٩٩٥ : ٣٩١).

ويشير (وملمان) الى ان مصدر المعتقدات اللاعقلانية هو البيت، والمدرسة، والمجتمع، وان هذه المعتقدات تسبب السلوك المهزوم فاللاعقلانية هي المسؤولة عن تدني مفهوم الذات لدى الطفل الذي رضعها خلال التنشئة ومن النماذج الابوية والشعور بالاختلاف عن الآخرين، فالشعور بعدم احترام الذات هو اعتقاد سالب، ولا عقلائي، وقد يكون علامة مميزه له في بقية حياته (وملمان، ١١٠: ٢٠٠٦).

ترتبط الافكار اللاعقلانية بسلوك الفرد وتكيفه مع ذاته ومع جسده ومع المحيط الاجتماعي لان من خلال الافكار يتحدد سلوكنا سواء كانت سلبية او ايجابية، وان امتلاكنا الافكار اللاعقلانية يقودنا الى عدم التوافق الانفعالي لأنها ترتبط بمجالات نفسية كالإكتئاب والخوف والغضب والقلق (الشلاش، ٢٠١٥: ٣).

وتميل هذه الافكار التي تقتحم عقولنا الى الحدوث بتكرار اكثر اثناء الخبرات الانفعالية العميقة كالقلق ومواجهة موقف عصيب او حادث ضاغط، وفي مواقف تجريبية محددة كما يحدث بعد مشاهدة فيلم ضاغط او قراءة الاخبار المزعجة كما تتزايد هذه الافكار في حالات التعب او التوتر وتتناقص في حالات الاسترخاء (عبدالخالق، 2002: 20).

يعتقد الـ (Ellis) ان الاسلوب الافضل للتخلص من المعاناة النفسية هو تغيير انماط التفكير غير العقلاني فهو يرى ان المشكلات النفسية لا تنجم عن طريق الظروف والاحداث ذاتها وانما نظرة وتفسير الفرد وتقييمه لتلك الظروف والاحداث (الخطيب، ٢٥٤: ١٩٩٤).

وقد يؤدي عدم ايجاد حل موضوعي لها الى الوقوع في محاذير عديدة، اراد الاسلام للمؤسسة الزوجية ان تكون مؤسسة مستقرة يعيش فيها الزوجان حياة سعيدة وهادئة وهانئة مما يؤهلها لتأسيس عائلة تخرج للمجتمع عناصر تساهم ببنائه ورفقته وتقدمته (عبدالله، ٢٠٠٦: ١٤).

ويعد الطلاق ظاهرة اجتماعية وانسانية عالمية، فهو كالزواج يرتبط بأهم مؤسسة اجتماعية وهي (الاسرة) ولا يختص بقوم دون سواهم او عرق معين لأنه عُرف منذ القديم عند العديد من الاجناس وهو السبب في تفكك النسق الاسري وانهياره وقد يكون السبب في العديد من المشاكل النفسية والانحرافات والكثير من المشكلات التي تؤثر على الصحة النفسية للأفراد (بو قمح، 2020: 55). لذلك تكمن اهمية هذه الدراسة في تناولها لقضية اساسية تهدد النسيج المجتمعي بالتفكك وتترك اثار طويلة المدى على المطلقات واسرهم، ويمكن لهذه الدراسة ان يكون لها جوانب تطبيقية في الحد من الكابة والافكار اللاعقلانية والانتحار (ابو زنت، ٢٠١٦: ٥).

هدف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على الافكار اللاعقلانية لدى المطلقات من خلال بناء مقياس الافكار اللاعقلانية لدى المطلقات.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على النساء المطلقات في محافظة بغداد، وللعام (٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣). والمتواجدات في دائرة الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

تحديد المصطلحات:

الافكار اللاعقلانية: تعريف (Ellis, 1980) مجموعة من المعتقدات غير العقلانية التي يستخدمها الشخص لتغيير الميزات والخبرات التي يتلقاها الفرد من البيئة المحيطة، وتؤدي إلى الشعور بالحزن. (Ellis, 1980, p.73).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف (Ellis, 1980) بوصفه تعريفا نظريا للافكار اللاعقلانية.

التعريف الإجرائي: "وهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابة عن فقرات مقياس تعديل الافكار اللاعقلانية".

الاطار النظري:

يحدث لدى كثير من الناس أن تلج على خاطرهم "فكرة معينة" او يشغلهم موضوع أو أمر محدد زمناً ليس بالقصير، كأسم شخص معين أو أحد التصرفات من زميل أو خبر في الصحيفة وتلج هذه الفكرة أو الموضوع أحياناً شديداً فنكرها ولا نستطيع منها فكاكاً ولا نجد لها مخرجاً وقد يستمر هذا اللاحاح وأقتحام العقل والتكرار فترة ما أو غالباً ما يختفي بعد ذلك الى غير رجعة في كثير من الاحيان (عبدالخالق، 2002: 16).

والأفكار غير العقلانية، هي أسلوب يقترن بالمقولة الشهيرة (حياتك من صنع أفكارك) ومعنى هذا الأسلوب بصورة عامة أن أسباب الاضطراب كالضيق والاكتئاب والقلق، تعود إلى طريقة تفكير الفرد، فهناك أفكار غير عقلانية تؤدي إلى الضيق وهناك أفكار عقلانية تقينا من القلق والضيق وتحول حياتنا إلى سعادة وهناء، بدلاً من الضيق والشقاء. فالفكرة التي تستولي على تفكيرنا تولد انفعالا ومشاعر تدفعنا إلى السلوك الذي يتناسب مع هذه الفكرة وهذه المشاعر (سفيان، ٢٠٠٢: ١٨١).

ويرى أليس Ellis أن الإنسان كائن يتمتع بالقدرة على التفكير بشكل عقلائي في بعض الحالات مما يؤدي به إلى الشعور بالكفاءة والسعادة إلا أن الإنسان في بعض الأحيان قد يفكر بطريقة غير عقلانية مما يؤدي به إلى الشعور بالنقص والانزعاج (عربيات، ٢٠٠١: ٣٤).

وبهذا يعتقد (Ellis) أن أفكار ومعتقدات الفرد تتكون من خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها فالفرد يتعلم ويكتسب قيمه ومعتقداته واتجاهاته من الناس الذين يتعامل معهم وخاصة الوالدين والأخوة والأصدقاء والمعلمين. فالشخص المضطرب غير سعيد في حياته لأنه غير قادر على التخلص من الأفكار التي تخضع لتعبيرات مثل (يجب، ينبغي، يتحتم، لا بد...) وغير ذلك من التعبيرات التي تصاحب الأفكار غير العقلانية إذ إنها تقوده أحياناً بأن يصبح مهزوماً وعدوانياً ودفاعياً وشاعراً بالذنب وبضعف الكفاية وبالقصور الذاتي وقلة الضبط والشعور بالتعاسة ولكنه يمكن أن يصبح على عكس هذه الصورة تماماً إذا ما استطاع التخلص من تلك الأفكار غير العقلانية وبالتالي لا يقع فريسة سهلة للاضطرابات الانفعالية أو على الأقل فأنها لا تدوم (ملا طاهر، ١٩٩٥: ١٨٠ - ١٧).

لقد ناقش (Ellis) العلاقة بين أسلوبه وبعض القضايا الفلسفية وتعاطف مع العقلانيين المحدثين الذين يستعملون العقل والمنطق في العلوم والبحث عن الحقيقة ويعارضون المؤمنين بالخرافات والأساطير والمتعصبين لبعض المذاهب أو الشخصيات أو الآراء ونحو ذلك. كما تعاطف أليس مع الوجوديين الجدد في معظم ما حدوده من أهداف الحياة فضلاً عن تقبله القضايا الاتية:

- ١- الإنسان حر وينبغي عليه أن يتزود بالمعرفة.
- ٢- ينمي فرديته.
- ٣- يعيش في سلام مع الآخرين.
- ٤- يخبر الأشياء بنفسه.
- ٥- يظهر في الوقت المناسب.
- ٦- يؤمن بأنه لا حقيقة إلا في العمل.
- ٧- يسمو بنفسه بسرعة وتدفق.
- ٨- يعيش إمكاناته بصورة مبتكرة.
- ٩- الإنسان دائماً هو الذي يختار.

١٠- يعلم انه لا بد من أن يتقبل بعض القيود في الحياة (باترسون، ١٩٩٢: ١٨٣-١٨٤).

كما تأثر Ellis بالعالم النفسي التحليلي الفرد ادلر Alfred Adler من خلال الإيمان بأن الانفعالات العاطفية للفرد مرتبطة ارتباطاً عضوياً بأفكاره ومعتقداته حيث صرح ان سلوك الأفراد ينبع من ارائهم وينسب لادلر Adler قوله: "لا يرتبط الأفراد بالعالم الخارجي من خلال سلوك محدد سابقاً، كما يفترض دائماً ولكنهم يربطون أنفسهم بالعالم الخارجي تبعاً لتصورهم عن أنفسهم وعن مشاكلهم الحالية وموقفهم من الحياة الذي يحدد علاقاتهم وصلاتهم بالعالم الخارجي" (ضمرة، ٢٠٠٨: ٨٤).

الملامح الأولى للنظرية:

يطلق (Ellis) على نظريته اسم ABC إذ ان:

A: تعني حادث أو خبرة أو نشاط.

B: تعني أفكار ومعتقدات الفرد.

C: تعني النتيجة الانفعالية.

فالأحداث (A) تسبب الانفعالات (C) والحقيقة ان بينهما أفكار ومعتقدات (B) هي المسؤولة عن الانفعالات (C)، بمعنى أن الأحداث أو النشاطات (A) ليست هي السبب في الانفعالات العاطفية (C)، ولكن الأفكار والمعتقدات التي تكونها الأحداث أو النشاطات (A) هي المسببة للانفعالات العاطفية (C). أي أن (B) هي السبب في (C) وليست (A) هي السبب في (C) (مليك، ١٩٩٤: ١٨٤).

منهجية البحث وإجراءاته.

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث المتبعة وإجراءاته من مجتمع البحث وعيناته ، وعرضا لأدوات البحث وكيفية بنائها وتطبيقها والوسائل الإحصائية التي اعتمدها الباحثان في معالجة البيانات التي حصلت عليها لتحقيق أهداف البحث.

مجتمع البحث: "قد حددت الباحثتان مجتمع بحثها الحالي النساء المطلقات المراجعات لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية/دائرة الحماية الاجتماعية للمرأة في بغداد للعام (2022-2023) والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) اعداد المطلقات في بغداد

القسم	العدد
الرصفة	١٣١٣٤
الكرخ	١١١٤٧
المجموع	٢٤٢٨١

عينات البحث: عينة التحليل الاحصائي: لغرض اجراء التحليل الاحصائي لمقياس الافكار اللاعقلانية قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) مطلقة ، أذ يرى ننللي أن اختيار عينة التحليل الإحصائي يجب ان لا تقل نسبة عدد أفرادها إلى عدد الفقرات من (خمسة-عشرة) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس (Nunnally, 1972: 262). وقد اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

توزيع افراد عينة التحليل الاحصائي

اسم القسم	العينة
دائرة شؤون المرأة/ الطوبجي	١٠٠
دائرة شؤون المرأة/ ساحة المظفر	١٠٠

أدوات البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس الافكار اللاعقلانية وفق تنظير (Eliis). مقياس الافكار اللاعقلانية:

بعد مراجعة الادبيات قامت الباحثتان ببناء مقياس الافكار اللاعقلانية وفق المعايير اليس (Eliis, 1980) بأنها مجموعة من معتقدات غير العقلانية يستخدمها الشخص لتغيير الميزات والخبرات التي يتلقاها من البيئة، تؤدي الى الشعور بالحزن. بعد اعداد تعليمات المقياس وفقراته، وللتحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاجابة عن المقياس ومدى وضوح الفقرات لدى أفراد عينة البحث، طبقت الباحثتان المقياس على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (٢٥) مطلقة اختيروا بطريقة عشوائية من الاقسام المختلفة، ولقد تبين أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة وأن مدى متوسط الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس كان (٦-١٠) دقائق.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة البالغ عددها (٢٠٠) اختبروا بطريقة عشوائية وذلك لحساب الخصائص السيكومترية القياسية لفقرات مقياس الافكار اللاعقلانية

القوة التمييزية للفقرات: لغرض التقييم الاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التمييزية واستبعاد الفقرات التي تتميزه الضعيفة من المقياس تم تنفيذها على عينة مكونة من (٢٠٠) مطلقة، ويعد اسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي اجرائيين مناسبين في عملية تصفية الفقرات واختيرت نسبة ٢٧% والتي سميت بالمجموعة الدنيا فاصبح عدد افراد كل مجموعة (٥٤) مطلقة وبعد ان فصلت الفقرات باستعمال معادلة القوة التمييزية لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات، اوضح ان الفقرات جميعها كانت مميزة وذلك وفق معيار ايبيل (Ebie) وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (٢٩) فقرة. والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الافكار اللاعقلانية

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٧,٢٨٠	٧٩٣٠٥	١,٧٧٧٨	٥٢٩٠٣	٢,٧٢٢٢	١
٦,٥٥٩	٥٣٧٨٧	٢٢٢٢.١	٩٥٩١٦	٢,٢٠٣٧	٢
٤,١٠٣	٩٠٨٠٧	٢,٠٧٤١	٥٤٩٤٤	٢,٦٦٦٧	٣
٥,٥٨٠	٧٨٦١٩	٢,٢٠٣٧	٣٩٠٧٦	٢,٨٧٠٤	٤
٨,٨٧١	٦٩٣٦٤	١,٥٠٠٠	٦٧٢٩٣	٢,٦٦٦٧	٥
٩,٦٥٠	٧٢٥١٦	١,٧٥٩٣	٤٠٧٨٢	٢,٨٥١٩	٦
٤,٥٣٢	٨٥٥٩٨	٢,٢٧٧٨	٤٣٦٣٨	٢,٨٧٠٤	٧
١٠,٦٥٦	٦٨٩٦٠	١,٤٢٥٩	٥٨٨٧٤	٢,٧٤٠٧	٨
٥,٩٢٠	٧٨٦٨٦	١,٨٥١٩	٥٥٩٥٢	٢,٦٢٩٦	٩
٦,٩٩٥	٨١٠٤٨	١,٨٥٢٩	٥٣٧٨٧	٢,٧٧٧٨	١٠
٧,٥٦٧	٦٩٦٣	١,٥٣٧٠	٥٧٣٤٠	٢,٤٦٣٠	١١
١٠,٤٣٦	٦٢٣٣٣	١,٣٧٠٤	٦٤٨٨٧	٢,٦٤٨١	١٢
٧,٠٨١	٧٢٠٠٨	١,٥١٨٥	٧٢٠٣٢	٢,٥٠٠٠	١٣
٥,٧٥٨	٧٥٦٢٩	٢,٣٥١٩	١٩٠٦٣	٢,٩٦٣٠	١٤
٦,٧٤٠	٥٠١٥٧	١,٢٢٢	٦٥٨٤٩	١,٩٨١٥	١٥
٦,٧٥٧	٦٧٢٩٣	١,٦٦٦٧	٦٣٦٦٤	٢,٥١٨٥	١٦
١٢,٢٨٩	٤٦٢٤٢	١,٢٢٢٢	٦٣٥٨٢	٢,٥٣٧٠	١٧
٤,٢٢١	٦٠٣٩٧	١,٤٤٤٤	٦٢٦٩٦	١,٩٤٤٤	١٨
٣,٧٠٤	٨٨٩٤١	١,٩٦٣٠	٧٦٨٨٩	٢,٥٥٥٦	١٩
٦,٩٠١	٥٦٢٣٣	١,٢٠٣٧	٩٥٠٣٨	٢,٢٤٠٧	٢٠
٦,٩٧٦	١٩٠٦٣	١,٠٣٧٠	٨٦٧٣٤	١,٧٥٩٣	٢١
٤,٣٥٨	٥٦٣٥٧	١,٢٧٧٨	٨٢٥٢٢	١,٨٧٠٤	٢٢
٥,٢٣٧	٥٠١٥٨	١,٢٢٢٢	٩١٠٣٨	١,٩٦٣٠	٢٣
٤,٠٢١	٩٠٤٢٢	١,٨٨٨٩	٨١٦٥٠	٢,٥٥٥٦	٢٤
٣,٠٠٤	٧٩٣٠٥	٢,١١١١	٧٤٣٩٥	٢,٥٥٥٦	٢٥
٢,٧٦٧	٥٠١٥٧	١,٢٢٢٢	٥٤٠٧٩	١,٥٠٠٠	٢٦
٤,٣٦٨	٥٩٢٢٩	١,٣٧٠٤	٧٢٢٩٩	١,٩٢٥٩	٢٧
٥,٥٤٤	٦٥٦٣٧	١,٣٨٨٩	٧٩٥٠٣	٢,١٦٦٧	٢٨
٦,٦٦٩	٦٠٥٤١	١,٤٦٣٠	٦٩٠٣٥	٢,٢٩٦٣	٢٩

* القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١,٦)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

وقد تحققت الباحثتان من صدق الفقرات عن طريق ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الافكار اللاعقلانية ولتحقيق ذلك فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وبعد تفريغ البيانات، اتضح أن الفقرات دالة إحصائياً وصادقة لأنها أكبر القيمة الجدولية البالغة (0.138) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)، والجدول (4) يوضح ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه.

الجدول (٤)

قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الافكار اللاعقلانية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	.٤٣٧	١١	.٤٥٢	٢١	.٤٧٣
٢	.٤٣٧	١٢	.٤٧١	٢٢	.٣٦٥
٣	.٤١٨	١٣	.٤٣٧	٢٣	.٤٣١
٤	.٣٧١	١٤	.٤٠٤	٢٤	.٢٧١
٥	.٤٠٨	١٥	.٤٢٥	٢٥	.٢٢٢
٦	.٤٩٨	١٦	.٤٥٢	٢٦	.٢٦٠
٧	.٣٠٠	١٧	.٤٣٩	٢٧	.٣٥١
٨	.٤٦٨	١٨	.٢٧٤	٢٨	.٤١٩
٩	.٤١٩	١٩	.٢٩٤	٢٩	.٤٠٦
١٠	.٤٣٧	٢٠	.٤٤٣		

مؤشرات صدق فقرات المقياس: اعتمدت الباحثتان في التحقق من صدق مقياسها بمؤشرين:

الصدق الظاهري : ويؤكد إيبيل (Ebel) إلى أن أفضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار أو المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمحكمين للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع من أجلها (Ebel,1972:555) ولقد

أ. تحققت الباحثتان من الصدق الظاهري لمقياس الافكار اللاعقلانية بصيغته الأولى عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال الإرشاد النفسي، ، والصحة النفسية، والقياس والتقويم، البالغ عددهم (14) محكماً وبناءً على مقترحات وآراء المحكمين عدلت صياغة الفقرات يوضح ذلك، وجدول (5) يوضح عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على فقرات مقياس الافكار اللاعقلانية.

الجدول (٥)

قيمة مربع كاي لمعرفة آراء الخبراء في صلاحية فقرات الافكار اللاعقلانية

مجالات الافكار اللاعقلانية	ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	قيمة مربع كاي	الدلالة ٠,٠٥
الانفعالي	١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٨	١٤	١٤		١٤	دالة
	٩ / ١٥ / ١٧		١٣	١	١٠,٢٨	دالة
	١١ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ٢٧		١٤		١٤	دالة
السلوكي	١٦ / ٢٩ / ٧ / ١٠	١٤	١٣	١	١٠,٢٨	دالة
			١٢	٢	٧,١٤	دالة
	١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٢		١٤		١٤	دالة
المعرفي	٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٨	١٤	١٤		١٤	دالة

ب. صدق البناء : ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين (ربيع ١٩٩٤: ٩٨)

وقد اتبعت الباحثتان طريقتين في حساب مؤشرات صدق البناء كما يأتي :

القوة التمييزية للفقرات: ويعدّ التمييز جانباً مهماً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، لأن من خلاله نتأكد من كفاية فقرات المقياس النفسية، ولا سيما المقاييس المعيارية المرجع، إذ أنها تؤثر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية (Ebel,1972:399).

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تشير أنستازي إلى أن ارتباط درجة الفقرة بدرجة المحك الخارجي أو الداخلي مؤشر لصدقها، وعندما لا يتوفر محك خارجي، فإن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi,1988:211).

ارتباط الفقرات بالمجال الذي ينتمي إليه: بما أنّ مقياس الافكار اللاعقلانية يحتوي على ثلاث مجالات (المجال المعرفي ، المجال السلوكي، المجال الانفعالي)، فكان لابد من معرفة معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، حيث تم استعمال معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد الارتباط بين درجة كل فقرة على عينة البحث البالغة (100) مطلقه، وبعد تفريغ البيانات، اتضح أن الفقرات دالة إحصائياً وصادقة لأنها أكبر القيمة الجدولية البالغة (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (١٩٨) ، والجدول (٦) يوضح ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي إليه.

الجدول (٦)
ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

رقم	المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
١	الانفعالي	١٠	١	.٦١٤
			٢	.٤٩٧
			٣	.٥١٤
			٤	.٤٩١
			٥	.٥٨٣
			٦	.٦١١
			٨	.٦٠٣
			٩	.٥٦٥
			١٥	.٥٠٦
			١٧	.٥٤٢
٢	المعرفي	١٠	١٨	.٥٢٠
			١٩	.٥٠٩
			٢٠	.٦٠٢
			٢١	.٥٩٩
			٢٢	.٤٨٠
			٢٣	.٧٠٤
			٢٤	.٥١٣
			٢٥	.٥٢٩
			٢٦	.٥٦٥
			٢٨	.٤٩٨
٣	السلوكي	٩	٧	.٥٧٣
			١٠	.٥٢١
			١١	.٥٠٨
			١٢	.٦١٥
			١٣	.٥٧٠
			١٤	.٥١٤
			١٦	.٥٠١
			٢٧	.٥٣٩
			٢٩	.٥٢٦

مصفوفة الارتباطات الداخلية

يتبين من الجدول ادناه ان جميع الارتباطات سواء المجالات بعضها مع البعض الاخر او ارتباط المجالات بالدرجة الكلية لمقياس (الافكار اللاعقلانية) باستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت دالة موجبة وهذا يشير الى صدق البناء كما موضح في الجدول (٦).

جدول (٦)
مصفوفة الارتباطات الداخلية

المعرفي	السلوكي	الانفعالي	الافكار
			١
		١	.٨٣٧
	١	.٥٧٧	.٨٥٣
١	.٥٨٥	.٤٦٤	.٨٠٩

مؤشرات ثبات المقياس.

الثبات هو أن يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد (الصمادي ، ٢٠٠٤ : ٢٠٦). ولحساب ثبات المقياس الحالي قامت الباحثتان بحسابه بطريقتين هما:

إعادة الاختبار: وقد استخرج معامل الثبات بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٣٠) مطلقة، وبعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول تم إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وتم احتساب معامل ثبات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة في التطبيق الأول والثاني وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات المشتركات على المقياس.

طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ: وبعد استعمال هذه المعادلة على درجات عينة الثبات كان معامل الثبات (٠,٨٤) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات المشتركات.

المؤشرات الاحصائية لمقياس الافكار اللاعقلانية
حصلت الباحثتان على المؤشرات الاحصائية الخاصة بالمقياس التي تقدم وصفاً له بصيغته النهائية، والجدول (٧) يوضح بعض الخصائص الاحصائية للمقياس، يوضح استجابات المشتركات على مقياس الافكار اللاعقلانية

جدول (٧)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الافكار اللاعقلانية

المؤشرات الاحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	٥٧,٩٩٥٠
الوسيط	٥٨,٠٠٠٠
المنوال	٥٨,٠٠
الانحراف المعياري	٩,٥٧٩٣٤
الالتواء	٠,٠٠١
التفرطح	٠,٠٠٦
المدى	٤٤,٠٠
اقل درجة	٣٧,٠٠
اعلى درجة	٨١,٠٠

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على الافكار اللاعقلانية لدى المطلقات

للتعرف على الافكار اللاعقلانية لدى النساء المطلقات على مقياس الافكار اللاعقلانية وفق نظرية اليبس (Ellis) مكون من (٢٩) فقرة والبدائل (موافقة دائماً، موافقة احياناً، غير موافقة) وطبق على عينة مكونة من (١٠٠) مشتركة فكان الوسط الفرضي (٥٨) وقد استخدمت الباحثتان (T-Test) لعينة واحدة وتبين ان القيمة الثانية المحسوبة (١١,٥٣٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية التي تبلغ (٩٨,٠١) اي انها دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يؤكد ان افراد العينة لديهم افكار لاعقلانية والجدول (٨) يوضح ذلك

الجدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة الثانية		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الافكار اللاعقلانية	١٠٠	٦٥,٤٦٠٠	٦,٤٦٨٩٢	٥٨	١١,٥٣٢	١,٩٨	دالة

*القيمة الثانية الجدولية تساوي (١,٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩).

نتيجة الهدف الاول الى ان النساء المطلقات بشكل عام يعانين من الافكار اللاعقلانية نتيجة ما تمر به المطلقات من ظروف الحياة المختلفة بعد الطلاق وتتفق مع نظرية "اليبس" في ان هناك اخطاء معينة في عادات التفكير والتشوهات المعرفية. في ظل الحياة المعاصرة المليئة بالمتغيرات يواجه الافراد زيادة وتنوعاً في مصادر الافكار اللاعقلانية والتوتر والضغوط النفسية.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن ان نستنتج وجود مؤشرات نحو الافكار اللاعقلانية لدى المطلقات.

التوصيات:

إقامة شبكات دعم اجتماعية ونفسية متخصصة والاستفادة من دور الاعلام للحد من انتشار هذا الظاهرة في المجتمع وتوعية الأسر وأبنائهم.

المقترحات

١. اجراء دراسة مماثلة في خفض الافكار اللاعقلانية لدى النساء الارامل ، الافراد المصابين بالسرطان.

٢. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الافكار اللاعقلانية ومتغيرات اخرى مثل(اساليب التنشئة الاسرية).

المصادر

• ابو زنت ، مهتاب احمد(2016):الطلاق ، اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

• الخطيب، صالح احمد.(١٩٩٤): تعديل السلوك الإنساني، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١.

• الخطيب، جمال (١٩٩٥):. تعديل السلوك الإنساني، ط٢ ، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر

• الشلاش، عمر بن سليمان. (٢٠١٥). قلق المستقبل وعلاقته بالصلافة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة شقراء، مجلة البحث العلمي في التربية، (٦) ٥: ٥١-٥١.

- الطبيب، محمد عبد الظاهر، والشيخ محمد عبد العال (2006) الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ج 1 .
- الفيصل، محمد عبد الرحيم(١٩٩٢)العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الاردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الاردن.
- القذافي، رمضان محمد (١٩٩٨): الصحة النفسية والتوافق، ط ٣، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- باترسون، س. هـ. (١٩٩٢): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم، ط ٢
- بوقمح، نزيهة.(2020): الشعور بالوحدة النفسية لدى المطلقات، دراسة ميدانية، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.
- سفيان، نبيل، (٢٠٠٢): المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، كلية التربية - جامعة تعز.
- ضمرة، جلال كايد.(٢٠٠٨): الاتجاهات النظرية في الإرشاد، عمان . الاردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- طاهر ، شوير عبد الله ملا (١٩٩٥) : الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها . رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- عبد الخالق، احمد محمد ،(٢٠٠٢)، الوسواس القهري بين التشخيص والعلاج ، الكويت، ط١.
- عبد الله ، محمد عادل،(٢٠٠٦). العلاج السلوكي المعرفي أسس وتطبيقات القاهرة مصر: دار الرشاد.
- عربيات، أحمد عبد الحليم (٢٠٠١) : بناء برنامج إرشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامعة الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - الجامعة المستنصرية.
- ملا طاهر، شوبو عبدالله (١٩٩٥) : الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية - الجامعة المستنصرية.
- مليكة، لويس كامل. (١٩٩٤): العلاج السلوكي وتعديل السلوك، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية
- وملمان، شيفر. (٢٠٠٦): سيكولوجية الطفولة والمراهقة مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها، عمان، الاردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- Anastasi, A. (1988). psychological testing: New York Mac-Milan 6thed
- Ebel, R.(1972). Essentials of educational measurement, cliffs prentice- Hall, NewJersey : engle wood.
- Ellis, A (1975) Counseling and Psychotherapy, Classics on Theories and Lssucs. A Science Behavior Book LNG. Palo Alto. Co. 1975.
- Ellis,(1980)RATIONAL EMOTIVE THERAPY , psychology today.
- Maddi, S, (1996). Personality Theories, Broke, Cole Publishing Company, Six Edition California
- Mehrens. W.A. and Lehman I.J. (1973), measurement and evaluation in education and Psychology, New York.
- Vernon, A.(1983) Rational -emotive education in Ellis and M.E. ration al-emotive approach A to the problems of child plenum Nunnally, J (1978), Psychometric theory, MC. Grow Hill Book – Co.

ملحق (١) السادة الخبراء والمحكمين

ت	مكان العمل	التخصص	اللقب العلمي والاسم
١	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	إرشاد نفسي	أ.د. أمل إبراهيم حسون الخالدي
٢	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	إرشاد نفسي	أ.د. ابتسام سعدي محمد
٣	الجامعة المستنصرية/ كلية الاداب	علم نفس	أ.د. زهراء عبد المهدي محمد
٤	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	قياس وتقويم	أ.د. نبيل عبد الغفور عبد المجيد
٥	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	إرشاد نفسي	أ.م.د. سناء احمد جسام
٦	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	إرشاد نفسي	أ.م.د. جاسم محمد عيدي
٧	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	صحة نفسية	أ.م.د. صفاء حسين محمد علي
٨	جامعة كربلاء/ كلية التربية الإنسانية	إرشاد نفسي	أ.م.د. عبد عون عبود جعفر
٩	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	إرشاد نفسي	أ.د. محمود شاكر عبد الرزاق
١٠	الجامعة المستنصرية/ كلية الاداب	علم نفس	أ.م.د. نزار قاسم توفيق
١١	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ الاساسية	إرشاد نفسي	أ.م.د. نشعة كريم عذاب
١٢	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	صحة نفسية	أ.م.د. نيران يوسف جبر
١٣	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	إرشاد نفسي	أ.م.د. هاشم فرحان خميس
١٤	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية	إرشاد نفسي	م.د. عيبر احسان نافع